ماقيل فيه انه جوهر نوراني له سريان في البدن
كسريان الماء في العود الاخضر او ماء الورد في
الورد والزلال الماء العذب والصافي ومعنى
البيت ان هذا النظم يفرح القلب براحه وطرب
لا بمشقة وتعب ويحيي الروح من اماتة الجهل كما
ان الماء الصافي البارد يقوي الروح من يريد لا مو
ان يشرب به وبين الروح والروح من انواع البديع
جناس التحريف وهو ما اتفق ركناه في اعداد
الحروف وترتيبها واختلف في الحركات

فخوضوا فيه حفظا واعتقادا ٭ تنالوا احسن اصناف المنال

الخوض وهو الشروع في الشيء من خاض اي ظله
اذا مشى فيه ففيه استعارة ترشيحية الترشيح
ذكر ما يلائم المشبه به وقوله حفظا تمييز اي من
جهة الحفظ وكذا اعتقادا وهو جزم القلب
وربطه على الشيء المعتقد والمنال العطاء ومعنى
اشرعوا في هذا النظم حفظا له غير مقتصرين
على مجرد المطالعة والمقابلة واعتقاد الحقيقة ما
فيه غير طاعنين له ولا شاكين فيه او غير مستخفين به
ولا مستحقرين له تنالوا احسن اصناف العطاء من الله في الدنيا وفي
العقبى بنيل الدرجات العلى والنجاة من الخلود في لظى وكونوا

وكونوا عون هذا العبد دهرا ٭ بذكر الخير في حال ابتهال

امر لاخوانه المسلمين المطلعين على منظومته في كل عصر بالاعانة
فقوله عون المراد به المعين وهي المساعد والدهر بالفتحة
كما تقدم في قوله يقول [struck through] وهذا اسم اشارة
يشار به للحاضر او ما في حكمه واشار به الى ذاته

رحمه الله

رحمه الله والدهر العصر والزمان وقوله بذكر الخير
متعلق بعون وقوله في حال الابتهال اي حال تضرعكم
الى مولاكم ومعنى البيت كونوا ايها الاخوان من المسلمين
مساعدين لهذا العبد طول الدهر بذكره بالخير ودعاء
الله عز وجل له بالمغفرة فاءنه قد اسدى اليكم معروفا فكافئوه
فان لم تقدروا فادعوا له ولما قال

لعل الله يعفو عنه بفضل ٭ ويرزقه السعادة في المئال

لعل حرف ترج والله اسمها والجملة خبرها
والعفو الصفح وترك المؤاخذة والمعروف تعديته بان
يقال عفى الله عنه ولعله من باب الحذف والايصال
او ضمنه معنى مسامحة شائع والمآل المرجع والمراد
به هنا الدار الاخرة لانها السعادة الابدية
الدائمة نسال الله سبحانه حسن المآل وصلاح الاحوال لنا وله ولجميع المسلمين اجمعين آمين

واني الدهر ادعو كنه وسعي ٭ لمن بالخير يوما قد دعا لي

المراد بالدهر هنا العصر وطول العمر والكنه الغاية
كما قاله القدسي ويطلق ويراد به حقيقة الشيء يقال
كنه الشيء اي حقيقته والوسع بضم الواو الطاقة
اي اني ادعو الله تعالى طول عمري وغاية طاقتي
لمن دعا لي يوما من الايام بخير فنسال الله المنان
بفضله وكرمه يغفر لنا وله وان يختم اعمالنا بالصالحات وان يمن علينا بالنعيم الابدي دار المثوبات
وان يثبتنا عند سؤال الملكين عنه فهو الاهل والمرجى
انه قريب مجيب الدعوات وصلى الله على سيدنا
محمد سيد السادات وعلى آله وصحبه ما طلعت النجوم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)